

مدينة خانقين قندهار العراق

وبنهرها الوند الخالد وجداوله والذي اصبح هوية خانقين ومثلما اصبح جسره الحجري من المعالم الأثرية في المدينة والذي يلعب دورا مهما في تطوير الزراعة وتلطيف المناخ في المدينة وضواحيها بعد ان يقسمها الى شطرين ، رغم سكوت هديره وشحت مياهه في السنين الأخيرة بسبب بناء السدود عليه في الجانب الإيراني لكن يعتبر أهالي خانقين نهرا لوند من الرموز الخالدة والمهمة لمدينتهم . إضافة الى موقع المدينة الجغرافي والاستراتيجي والتجاري قربها من الحدود مع إيران .

وتعتبر خانقين الثغر الفاصل بين العراق وإيران منذ اقدم العصور

محمود الوندي

قبل التطرق الى عنوان المقالة أود ان أوشير الى معالم وجمالية مدينة خانقين وأرضها الخصبة الوفيرة بحقولها النفطية ونشوة زرعاتها فضلا عن دورها في نشاط الإنسان وثقافتها المختلفة منذ القدم ، وانها كانت واحدة من أجمل المدن العراقية وكوردستانية ببساتينها (بساتين النخل والحمضيات والفواكه) المترامية الأطراف الى مد البصر والتي تعطي جمالا أخاذا للمدينة ،

تحالفات وانتلافات. وهموم وآفات.!

خدر خلات بعزاني

بدأت درجة حمى الانتخابات ترتفع مجددا في العراق، رغم إنها ستجري بعد خمسة أشهر حسب ما مخطط لها، وبدأت التكتلات الطائفية تنوب في تكتلات يدعي أصحابها إنها وطنية وليست طائفية، ويا ليتهم يكونوا كذلك.

ومعظم أصحاب الائتلافات والتحالفات الجديدة يدعون الوطنية ويقولون إن برامجهم الانتخابية ستنتقل المواطن والوطن من الآفات التي تنهش الأول والثاني، والجميع يدعي محاربة الفساد والإرهاب، والسعي لتوفير الخدمات المتوفرة في موزمبيق وجزر المالديف وجزر القمر وجزر الفجل..

إنهم يدعون بإمكانية رفع منسوب المياه في بدلة والفراغ، والقضاء المبرم على الإرهاب، وسحق الفساد والفسادين.. وووو الخ من الإنجازات العنصرية التي رأينا جزءها الأول وتابعتها على مدى أربع سنوات من مسلسل فاشل ومتعثر وممل وطاقفي

بامتياز، ورأينا نواب إرهابيون ولصوص وقتلة، ورأينا نواب يصرون في مؤتمرات خارج الوطن تصريحات تستحق أن يعاقب صاحبها بتهمة الخيانة العظمى، ورأينا نواب يعينون أبنائهم وأبناء إخوتهم وأخواتهم وأبناء حمواتهم وجيرانهم في أرفع المناصب، ورأينا وزارات طائفية، دينية، متحزبة.. ورأينا طائرات تهرب من بغداد بعدد من النواب وتعاد ليخفي النائب المطلوب.. ورأينا ورأينا ما يشبه له الولدان والرضيع وغير المظوم.. رأينا الدم يسيل كالأنهار في شتى أنحاء العراق، والكثلك تتبادل الاتهامات فيما بينها، ورأينا شعاات أخرى إلى جانب شعاة الإرهابيين وبقايا الصداميين..

رأينا تدخلات دول الجوار ومخابرتها ومخبرات دول إقليمية تبع شاطي باطي بالعراق، وتدخل في مأكنا ومشربنا وملبسنا وتكاد تخترق غرفة نوم الزوج والزوجة العراقية.. ورأينا سرقة مصارف وجرق وزارات ومدريات ووووو ليس هناك آخر إلى ما رأيناه في عراقنا

kheders@hotmail.co

وأصبحت هذه المدينة طريقا رئيسيا ودوليا للوافدين من الشرق ولا سيما من دول اسلامية لزيارة العتبات المقدسة في العراق أو من خلال مواسم الحج الى السعودية ، إضافة الى مرتع للسواح والتجار . لذلك تعتبر ملتقى الثقافات المختلفة منها عربية وتركمانية وفارسية إضافة الى ثقافة كوردية أصيلة ، وتكون أهلها ذوي ثقافة عالية لانها تضم مجموعات عرقية ودينية مختلفة .

مدينة خانقين يعد احد معالم الحضارية من ناحية عمرانها وتطوير اقتصادها وثقافتها العلمية والفنية والرياضية التي يذكرها المؤرخون في قوامسهم ، والمزايا التي تملكها

الجريح..مع ذلك كان هناك وما زال يوجد حفنة من الوطنيين المخلصين، لكنهم قلّة، والكثرة تغلب الشجاعة مع الأسف..

لست هنا لأقدم نصيحة لأحد، ولكن أريد أن أقول: لا نريد من تلطخت يده بدماء الشعب العراقي أن يجلس تحت قبة البرلمان، ولا نريد وزير يهرج بعد تنفيذ جريمة قتل، ولا نريد نائب إرهابي فاسد ولص.. ولا نريد منح رواتب خيالية وتقاعد خيالي للنواب والوزراء وحاشياتهم وحاشيات حاشياتهم، وربع الشعب العراقي يسكن في بيوت طينية أو إسمنتية بائسة تفتقر لأبسط الخدمات..

ونريد مراقبة ومحاسبة تصريحات النواب وخاصة تلك التي توجج لنزاعات مذهبية وقومية... ولا نريد نواب ملائكة، ولا نريد نواب يعيدون العراق للقرون الوسطى والجاهلية..

نريد حكومة تعمل للعراق كل العراق، وليس لأحزابها وطاقفتها..

الدمرة ، حيث القصف والتدمير اليومي الذي أصاب البشر والحجر والبستان وكل شئ .

بعد سقوط النظام البائد تحررت مدينة خانقين رجعت مياها الى مجراها الطبيعي ، وسنحت الفرصة لاهالي المدينة كي يستنشقوا نسيم الحرية ويحصلوا على جزء من حقوقهم واملاكهم التي سلبت منهم على مدى اربعون عاما بعد ان قام النظام السابق باسكان آلاف العوائل العربية الذين جلبو من الجنوب ووسط العراق منذ عام ١٩٧٥ بدل العوائل الكوردية التي تم ترحيلهم ومع بعض العوائل التركمانية ذات الميول اليسارية من المدينة والقرى المحيطة بها . وتكافح اليوم اهالي المدينة بجميع مكوناتها بأسلوب حضاري وسلمي من أجل العودة الى حضان الإقليم كوردستان ، لأنها مدينة كوردية عبر التاريخ القديم ونم تحويلها من القضاء الى المحافظة لأن تنور فيها جميع المقاومات لتكوين المحافظة .

نعم تحررت خانقين واهلها من الابعاد القسري والترحيل والتشريد والتعريب وكذلك من القمع والاضطهاد واعادة الى رونقها وعافيتها ، لكن ، للأسف الشديد منذ بداية تغير النظام البائد اي نظام البعث لم يحدث تغييرا اي شيء نسبة الى اهاليها وعدم اعتناء بهذه المدينة العريقة والجريحة ولم تشهد اي بناء او ترميم او تجديد للبنية التحتية ، وما زالت تعاني من

الاهمال والتخريب المستمر بسبب بوجود الفساد الاداري والمالي داخل مؤسسات وهيكل المدينة ، وعدم اهتمام بوسائل الخدمة والانسانية واهاليهم من قبل المسؤولين كما اهلقت سابقا من قبل الانظمة المتعاقبة على سدت الحكم في العراق ، واصبحت حالها حالة مدن العراق . وتتسببها اهالي المدينة بمدينة قندهار في افغانستان لانها تحولت الى مدينة الاشباح والخراب التي كانت احدي اجمل المدن في العراق وكوردستان .

قبل الايام سألت احد من اصدقائي الذي كان مسافرا الى العراق ومن ثم الى مدينتي خانقين ، عن خانقين وعن تطورها من جميع النواحي وعن اهلها وعن اقربائي ، فكان رده علي باستهزاء قائلا مدينة خانقين ام مدينة قندهار اي انها تشبه احدي المدن الافغانستانية ، يا الالهي كيف دمرت وتخربت مدينتنا خانقين التي تحولت من اجمل المدينة الى مدينة الاشباح .

بدأت تشعر الناس باليأس وفاقد الأمل والمستقبل ، فلم تلبى طموحاتهم من قبل النظام الجديد والادارة الحديثة في المدينة واصبحوا مرة اخرى شبة متعمدة ، وجدوا انفسهم في مواجهة مصاعب جديدة مع ارتفاع معدلات الفساد الاداري والمالي والسياسي المنتشر ، وليس هناك اساليب او معايير عامة تعامل مع المواطنين بصورة صحيحة . من يتحمل هذه المسؤولية بإسناد الستار على تاريخ خانقين عمرها ألوف السنين ؟ .

قانون غريب من برلمان أعر



علي حسين صالح

اعتبار مدة (٤) سنوات فقط مدة قانونية للقاعد! ثم تصور تقاعد أكثر من (١٠٠) طاقة فكرية وإبداعية متميزة وكفاءة وقادرة على العطاء في خدمة شعبه في مجالات الحياة المختلفة والتي قد يحتاج إليها الشعب والوطن في كل أربع سنوات...!!

من غرائب الأمور أن يرضى البرلمان وحتى حكومة الإقليم بمثل هكذا قانون من قوانين آخر الزمان، وبذا يعطل في كل دورة نخبة مخلصه ومنتقفة وقادرة على الإبداع والإنتاج في مجال خدمة الشعب والوطن، بل ويجولون حياته في مقبل عمره والذي يمتلك قدرات عقلية وجسدية كبيرة يمكن الاستفادة منها في خدمة نفسه ومجتمعه إلى القاعد والتعطيل ، بدل فساح المجال أمامه لإفادة المجتمع ، ثم استاعل عن مغزى هذا الإجراء؟! وحسب اي منطق أو قانون يجيز البرلمان لنفسه

رفاقه ، والذات البشرية نفسها تميل إلى مصالحه أولا وحمائيتها ثانيا ، وما أود الحديث عنه وعن غرابته ليس فقط قانون تحديد رواتبهم التقاعدية بل الأعر من ذلك هو نفسه الجانب الذي يصدر هذا القانون!!! واللعجب انه هو المصوت عليه والمستفيد منه دون غيره من أبناء الشعب. دعنا قليلا من هذا الجانب لكي ننقل إلى غيره من الغرائب، وقيل الإشارة إليها أرجو أن لا يتصور احدهم غير مقصد شريف وإنساني مجرد حينها أقول لهم جميعا مبروك عليكم ما تصدرونه من قوانين ملوككم ، فلنعبرها امراً عاديا جدلا إنما الأعر من هذا هو العقل الذي اختار إحالة البرلمان إلى التقاعد بعد إكمال دورته البالغة مدتها أربع سنوات فقط !! من دون مراعاة للنسب القانوني فيا ترى هل هناك من مجتمعات في هذا الكون تملك قدرا من الذكاء والتفكير يجيز لنفسه إحالة الشباب أو الرجل القوي في مقبل عمره والذي يمتلك قدرات عقلية وجسدية كبيرة يمكن الاستفادة منها في خدمة نفسه ومجتمعه إلى القاعد والتعطيل ، بدل فساح المجال أمامه لإفادة المجتمع ، ثم استاعل عن مغزى هذا الإجراء؟! وحسب اي منطق أو قانون يجيز البرلمان لنفسه

أذكر جيدا كم كان الناس من رجال ونساء بما فيهم الشيوخ والعجائز والمعوقين والأزامل يذرفون دموع الفرح لدى توجيههم لأول مرة إلى المراكز الانتخابية وأول برلمان كوردستاني شرعي عام ١٩٩٢ ، صحيح أن المشاهد للموجات البشرية المتوجهة إلى تلك المراكز تجعله يذرف دموع الفرح، والمشهد بنفسه يثبت أرقى مفاهيم الإخلاص والوفاء لأمالهم ، ولأن وبعد مرور أكثر من عقد ونصف على تشكيل أول برلمان كور دستاني كان من المفروض تطوير الأساليب وارتقاء القوانين وتمييز الغايات الشريفة وتمجيد الطاقات المبتولة في خدمة الشعب والوطن، ولكن يبدو أن تلك الطاقات المخلصة أفرزت نخب أنانية تجيز لنفسها التعالي على الأمة والتمييز عنها . مما يستدعي الإشارة إلى غرابية بعض جوانب القوانين الصادرة من برلمان أعر من الخيال! فترا من في هذا الكون يملك قدرا من الإخلاص وقليل من التجرد عن المصالح الذاتية يجيز لنفسه أن يصدر قانونا أو قوانين تخصصه بالذات و يجعله متميزا على

مأثرة أخرى من مأثر تموز

ابو هيو

إجراء الانتخابات البرلمانية في كوردستان يوم الخامس والعشرين من تموز الماضي أضاف مأثرة أخرى إلى مأثر شعبنا والذي يعيد إلى الذاكرة يوم الخامس من تموز عام ١٩٩٢ حين ولدت أول حكومة كوردية في تاريخه الحديث منبثقة من برلمان كوردستاني شرعي منتخب مياشرة من قبل الشعب، فرغم كون منطقتنا وكرا للدكتاتوريات والتوترات المتولدة من إفرزاتها المسمومة إلا أن ظروف العراق الجديدة بعد زوال الدكتاتورية جعلت من كوردستان حقلا ملائما للانطلاق نحو الديمقراطية وبت إشعاعاتها في المنطقة، وخير دليل على ذلك هو الانتخابات الأخيرة في كوردستان والتي جرت في الخامس والعشرين من تموز وبمراقبة وإشراف عراقي وجهات دولية محايدة ومراقبين من كل الأطراف المشاركة والإعلاميين وغيرهم، فسارت العمليات بكل هدوء ونظام ومن دون أي تشويش أو إرباك وإفساد والذي تشهد له الهيئة العليا للانتخابات في العراق التي أشرفت عليها مباشرة وبذلك أضاف شعب كوردستان مأثرة أخرى إلى مأثره

تاركا جانبا لوم هذا الجانب وتوتر آخر، فالعملية جرت بكل هدوء ونظام وببها مباشرة وشعبنا هذه المفخرة الرائعة إلى مفاخر شهر تموز الكثيرة الذي له مكانة خاصة لدى الشعب الكوردي خاصة والعراقي عامة، ففي الخامس منه تشكلت أول حكومة كوردية في العام ١٩٩٢، ومن لا يدرك أهمية ثورة تموز عام ١٩٥٨ بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم في العراق والمنطقة والتي اعترفت رسميا بشراكة الكور مع العرب بعد ثلاثة عشر يوما فقط من الثورة إيماننا منها بأحقية الشراكة وعدالتها وغيرها كثيرة، فانتخابات الخامس والعشرين منه أضافت إلى مأثر تموز مأثرة بل وفخرة أخرى وهي إجراء الانتخابات البرلمانية بأحدث صيغة وأكثر روعة وأحدث تنظيم بعيدا عن التدخلات الحزبية والحكومية وما زادها روعة وشرعية هو وجود أطراف منافسة مختلفة شاركت فيها ، وهو إن على شئ فإنما يدل على أهميتها لتكون نموذجا رائعا للعراق والمنطقة مما استوجب على الاهتمام الدولي بالإقليم والعراق لان نجاح

العراق وبكوردستانه في خطواته نحو الديمقراطية نجاح في المنطقة أيضا ،فعلى سبيل المثال أن الانتخابات الإيرانية الأخيرة والمنافسة الشديدة بين الأطراف المشاركة أعطتها حماسا أكثر وخطوات جيدة نحو الديمقراطية لا في إيران وحدها وإنما في كل المنطقة أيضا رغم ظهور اعتراضات وخلافات لا زالت مستمرة .

أما بخصوص تركيا فقد اجتازت مراحل أكثر تطورا وتؤمل منها خطوات أكثر تفهما لمشاكلها لتجمل بها نفسها أمام العالم وتتخلص من عقدة العظمة التي ابتلت بها ولتحلث مركزها اللائق بها فكفاهها خداع نفسها ، كما يجب أن لا يخفى على بالنا بان الغرب ويزعمه الولايات المتحدة الأمريكية تراقب عن كثب جميع الدول وخاصة الشرق أوسطية منها وتحاول جاهدة إرشادها وتوجيهها جميعا نحو ديمقراطية نفسها التي سوف تكون الوسيلة الأسهل والأنتج والأوفر حظا في تخفيف حدة التوترات والتهديدات أيضا، ومن هذا المنطلق سوف تضع حدا لخلق المشاكل التي تجد نفسها في القضية الكوردية بشكل رئيسي ،ثم المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية وإيقاف سفك الدماء البريئة والتي خطلت خطوات مناسبة لحلها وفق خارطة الطريق التي تؤدي في النهاية إلى تشكيل دولة فلسطينية بجوار دولة إسرائيل وبذلك يوضع حد لسفك الدماء مما يستوجب أيضا حل مشاكل لبنان التي أصبحت إحدى أسباب التوتر في المنطقة ، ولا يخفي علينا أن المشكلة الكوردية سوف تكون من أولويات الدول الكبرى لتهدئة الأوضاع في هذه المنطقة المتوترة دوما بالإضافة إلى محاولة ديمقراطية دولها الدكتاتورية برمتها مع نوع من التحفظ إزاء بعضها .

لو فرضنا جدلا وهو احتمال متوقع وكل الاحتمالات تشير إلى نجاحها كأمر محتم وملمز فعريا ، عالجت هذه الدول مشاكلها مع شعوبها ديمقراطيا فسوف تؤثر إيجابيا على تخفيف التوترات في المنطقة التي لا زالت ساخنة ، حيث معظم الحروب بدأت من هذه المنطقة بالإضافة إلى شرق آسيا وهاك الحرب العراقية الإيرانية والعراقية الكوردية والتوترات الكوردية المستمرة على